أفضل أعمال شهر رمضان"قراءة القرآن"... ثواب تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان

اسلاميا تـ_الكوثر: أفضل أعمال شهر رمضان هو قراءة القرآن، على الرغم من أن تلاوة القرآن فيها ثواب في جميع الأوقات، إلا أن هذا الشهر هو ربيع القرآن كمار ورد عن أهل البيت (ع)،ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

اعتاد المسلمون في هذا الشهر أن يقرأوا في كل يوم منه جزء من القرآن الكريم، حتى يختمونه في آخر الشهر.

قال الرسول الأعظم (صلى ا عليه وآله) نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن(1). وقال (صلى ا عليه وآله) ثلاثة على كثبان من مسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يكترثون للحساب رجل قرء القرآن محتسباً ثم أم قوما محتسباً(2) . وقال (صلى ا عليه وآله) إن هذا القرآن حبل ا وهو النور البين والشفاء النافع إلى أن قال فاقرؤوه فان ا يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول ألم عشر ولكن ألف عشر ولا عشر وميم عشر (3).

في وصية النبي (صلى ا عليه وآله) لعلي قال وعليك بتلاوة القرآنعلى كل حال (4).

وعنه (عليه السلام) قال إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه لأهل السماء كما يتراءى لأهل الدنيا الكوكب الدري في السماء (5).

وعنه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر ا عزوجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتحجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر ا عزوجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين (6). وعنه (عليه السلام) قال من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وان كانا كافرين (7). وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلاّ ما به غنى (8). وعنه (عليه السلام) إن البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة القرآنتضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض(9).

وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن ولم يخضع ولم يرق قلبه ولا يكتس حزناً و وجلاً في سره فقد استهان بعظم شان ا تعالى وخسر خساناً مبيناً فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال (10).

وعنه (عليه السلام) وا ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلاّ وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلاّ وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلاّ وله بكل حرف عشر حسنات (11). وعنه (عليه السلام) القراء ثلاثة قارئ ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار وقارئ قرأ فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه ا من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن يشاء (12).

المراجع:

1 ـ الكافي ج2 ص610 ح1.

2 ـ بحار الأنوار ج 7 ص 149 باب 8.

3 ـ جامع الأخبار ص40 الفصل الحادي والعشرون في القرآن وراجع مستدرك الوسائل ج24 ص258 ب10 ح4638 وفيه قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) إن هذا القرآن هو حبل ا وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤوه فإن ا عزوجل يأجركم على تلاوته بكل حرفعشر حسنات أما إني لا أقول ألم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.

4 ـ وسائل الشيعة ج4 ص 839 ب11 ح1 وبحار الأنوار ج74 ص70 ب3 ح 8.

5 ـ عدة الداعي ص287 الباب السادس فيتلاوة القرآنوالكافي ج2 ص610 ح2.

6 ـ عدة الداعي ص248 الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر والكافي ج2 ص498 ح1و3.

7 ـ وسائل الشيعة ج4 ص853 ب19 ح1 والكافي ج2 ص613 ح1 وثواب الأعمال ص102 فصل ثواب من قرأ القرآن نظراً.

8 ـ الكافي ج2 ص605 ح 8.

9 ـ من لا يحضره الفقيه ج1 ص473 ح1267.

10 ـ مستدرك الوسائل ج4 ص240 باب2 ح4597.

11 ـ بحار الأنوار ج 65 ص81 باب 15 ح142.

12 ـ بحار الأنوار ج 89 ص179 باب 19 ص10